رب العالمين وبقيت بسبب ذلك في مقام عظيم لتفوز بالحظ الجسيم
في مقعد صدق كريم لم تكن بالمصروف عنه عمرك ما عشت
متوجها اليه ولا محالة ولو مت قبل الاستتباب عليه فهل اعرفت
الحق تعالى بالكمال المطلق في الذات والصفات والاسما والسيما
واعترفت بقصورك اللازم وعجزك الملازم عن عرفان المراد الا بقدر
ما فيك من الاستعداد فلعلك بذلك تعطيه منك حقه الذي
اتاك اذ لا يكلفك الا ما اولاك فحسن صلاة اهلك لاداتها
ومنحك بعطائها اتبعها نعما علما وحلما وتسليم النبي والائمة
وتقيد بها الاجزيلة ونعما جميلة وتحوي زيادة تتزايد وتتنوع
اذ تتوارد اتاك بها شكرا صرفت فيه جميع النعم فيما خلقت
لاجله من الخدم وما تكون الزيادة الا اذا سلم شكرك الوصا
المانع من اتمام فصوله والصارف له عن مواطن قبوله فما يكون
الشكر شكرا عند الشريعة واهلها الا بالقيام بالعبادات كلها
ظاهرة وباطنة واجلة وقاطنة فان امور الصادقين عبادة ولو كانت
عادة فمن اراد الشكر ودامه فليطرح سؤله ومرامه وليفرغ
في طلبه الجهد التام والعزم العام في كل حال ومقام وابتدا وتمام
وليصلي في كل شؤونه وتحريكه وسكونه صلاة بالتوجه لا يزال مستمرا
دوامها ولا يمكن انصرامها اذ لم تزل مجددة عند اهل الشان
في كل آن بالفيض الرباني والامداد الصمداني محكمة علما وحكمة

وهبا

٦

وهبا اوفهما ليدخل في المصلين الذين استثناهم العليم الحكيم
في كتابه الكريم بقوله جل وعلا ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على
صلاتهم دائمون والدوام لا يكون مع الانصرام فدم على اقامة الصلاة
التي هي ذكر الله ونسيان ما سواه حتى تنزل صلاتك وتعمك صلاتك
وتندرج في سلك اهل تلك المزية فاعظم بها من مزية سنية و
بالحضرة سادات سادوا حين جادوا واسلموا للحق وانقادوا
فانهم الذين علوا عند الله تعالى رتبة واسما فاعظم بهم اذ فازوا
بذلك عند الله قسما فمن اراد اللحوق بهم فليصل صلاة كاملة
حاوية شاملة مقرونة بالاخلاص كاملا في اقامتها مع الحضور
المستمر في استقامتها والقيام بحقوق مطلوبها وطالبيها
في جميع مطالبها اذ في الحضور حياتها وفي عمادتها فروح الصلاة
الاخلاص والحضور ومن لا روح فيها فلا تسمى صلاة عند اهل
النور وما الروح في اي عبادة كانت خفية او بانت الا في التوجه
كيفما كان على حسب استعداد كل انسان في كل آن وفي كونك مخلصا
لربك مجردا اجب قلبك وفي كونك تلذ في عباداتك كلها القلبية
والقالبية والخلقية والخالقية الحكما المشروع عند اهل الخشية
والخشوع فصل ايها الطالب تصل الى كل المطالب حالا لا مالا وهلا
لا ضلالا وافرغ من اشغالك وانصب في اعمالك وارغب الى ربك المالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)